

## المجلس الرابع والعشرون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

### باب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صلي وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه التوحيد باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل بن صالح فكيف اذا عبده باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:00:18](#)

فكيف اذا عبده الاحاديث والآثار الواردة في التغليظ ان يعبد الله تعالى او ان يعبد الله تعالى عند قبر فاذا كانت النصوص بهذه الصورة فكيف اذا عبد غير الله؟ في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:00:49](#)

ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:01:18](#)

وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله في الصحيح اي في البخاري وفي مسلم عن عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نقل عن عائشة لان عائشة ممنوعة من الصرف - [00:01:49](#)

وقصصت لكم قصة الممنوع من الصرف فتجر وعلامة الجر الفتحة عن عائشة ان ام سلمة ام سلمة هي هند بنت ابي امية المخزومي هاجرت هي وزوجها ابو سلمة الى الحبشة - [00:02:15](#)

وهجرة عليه القوم من المنسبيين اذا الحبشة. دليل على ان الهجرة الى الحبشة لم تكن فرارا من بطش قريش. لان الامر اذا كان كذلك لك كان اولى الناس ان يقوموا بهذا هم العبيد والامام - [00:02:39](#)

فالذين هاجروا الى الحبشة كانوا من اولاد القبائل ومن ابناء سادات القوم. فهند بنت ابي امية المخزومي هاجرت هي وزوجها الى الحبشة ثم عادت الى المدينة وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة اتنين - [00:03:08](#)

وستين من الهجرة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة. الكنيسة اعبد النصارى ما عم بلونا صار والكنيسة تبني في بلاد الكفر اما في ديار الاسلام او البلاد التي مصرها المسلمين مسهرها اي بناها المسلمين - [00:03:34](#)

او البلاد التي فتحت بالقوة اللي هو بالعنوة فلا يجوز ان تبني في هذه المناطق الكنائس. لان الكنائس لا يذكر فيها اسم الله. وانما يكثر فيها بالله فلا ينبغي ان يعاني الكفار على كفرهم - [00:04:06](#)

لا يعاني الكفار على كفرهم وبالتالي كل القوانين والشائع التي تمكن الكفار من بناء معابدهم او او نحو من ذلك فكلها قوانين ما انزل الله بها من سلطان. في الصحيح عن عائشة - [00:04:30](#)

رضي الله تعالى عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. يبقى الكنيسة دي لم تكن في ارض الاسلام. وانما كانت في ارض الحبشة. الحبشة التي يسمى الان - [00:04:55](#)

اثيوبيا ما بين الحبشة والمدينة البحر يعني انت تطلع من المدينة تمشي في الصحراء الى ان تصل الى الساحل تعبر البحر تجد نفسك فين؟ في اثيوبيا والحقيقة ان اخطر دولة افريقيا تمثل رأس حربة في كبد الاسلام واهله هي هذه الدولة - [00:05:15](#)

اللي هي الحبشي. ولهذا كان اهتمام المسلمين الاول ان يفتحوا بلاد الحبشة. حاولوا ذلك مارا فذكرت ام سلمة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم هذه الكنيسة التي رأتها بارض الحبشة. وما فيها - [00:05:42](#)

فيها من الصور وما فيها من الصور. ولذلك ينبغي ان تزه الاماكن التي يعبد فيها الله عن التصاوير وتعليقها. ما ينفعش في المساجد وزمام المساجد ان نعلق التصاوير لا يجوز هذا شرعا. ما ينفعش مثلا ان احنا نيجي في المسجد ونعلق مثلا صور المشايخ. او نيجي على - [00:06:05](#)

جدران ونعلق صور المشايخ. هذا لا يجوز شرعا. لماذا؟ لأن حيز المسجد يصلى فيه ايضا فكأنه داخل في معنى المسجد. فالمسجد كل مكان يسجد فيه لله فالمسجد اسم مكان اسم سجد - [00:06:41](#)

فكل مكان يسجد فيه لله عز وجل يسمى مسجدا. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ازاي؟ ان الارض مسجد ان اي مكان على وجه الارض - [00:07:07](#)

يجوز ان يكون صالحا لماذا؟ للصلوة. اي للسجود والصلوة. الا مكаниن. نص عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد وابو داود بأسناد صحيح. المقبرة والحمام. يبقى كل - [00:07:27](#)

كامل يصح ان يكون مسجدا الا المقبرة والحمام. الحمام هو المكان الذي آآ يغتنسل فيه الناس يبقى المقبرة والحمام هذان المكانيان لا يصلحان للسجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك - [00:07:47](#)

اولئك الضمير ده بيعدو الى ماذا؟ بيعدو الى هؤلاء القوم الى هؤلاء القوم اللي هم الجماعة الذين يسكنون في ارض الحبشة ومن كان على شاكلتهم الناس دول اذا مات فيهم الرجل الصالح - [00:08:17](#)

اذا فيها معنى الزمن اي في الوقت الذي يموت فيه الرجل الصالح او العبد الصالح الشك هنا من الرواية وهذه المسألة شك الرواية في بعض الفاظ الاحاديث هذه المسألة تحتاج الى بحث حديثي - [00:08:42](#)

رائع لماذا يشك الرواية فيثبتون اللفظ وما يشكون فيه. هل المسألة ديت تكون طاعنة في ضبطهم ام ان هذا دليل على ديانتهم يعني شرك الرواية دلالة على قلة ضبطه ام هذا دلالة على ماذا؟ على ورעה وديانته - [00:09:05](#)

هذه المسألة تحتاج الى بحث حديثي لطيف. لعل احد اخوانى يقصد الى ذلك البحث من يستطيع ان يقوم بذلك؟ انا بکده طلبت بحث. كم في ماذا صوره لي كده على فكرة الاخ محمود رزق الله بماذا؟ بجارية. عائشة - [00:09:36](#)

اه اسمها عائشة. فنسأل الله تعالى ان يبارك له في عيشه. وان يبيته نباتا حسنا نعم الله يبارك فيك عينة مؤقتة. طيب ده كلام جميل تمام. جميل يبقى من يقوم بهذا البحث - [00:10:00](#)

لطيف وجيد اقر كده مثلا مسلم ستجد هناك بعض الاحاديث التي شك فيها الرواية. فيتاون باللفظ وغيره يعني احيانا يكون الشك في لفظ في الحديث واحيانا يكون الشك في راوي الحديث - [00:10:33](#)

يعني يقول لك مثلا عن ابي سعيد او عن ابي هريرة الاعمش يعني هل هذا الامر دليل على قلة ضبط الاعمش؟ ام هذا دليل على ديانة الاعمش المسادات لا استطيع ان احكم. لا تحكم يا مولانا - [00:10:57](#)

احنا نجمع لان الانسان عندما يبحث المسألة يبحث من اجل ان يتعلم. انا جاهم بالفعل. انا الان اريد ان اتعلم. من يقوم بهذا البحث اه البسيط ونشره. ننشره عندنا في موقع البصيرة ان شاء الله. بسم الله. لا هو ما فيش الا انت يا شيخ محمود - [00:11:17](#)

ايه يا اخواننا من يقوم بذلك طيب ماشي توكلنا على الله. اخونا عمرو بن شعيب سيقوم بذلك. ولم لا؟ واسمه عمرو بن شعيب يذكرنا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [00:11:37](#)

فناسب ان يبحث هو هذه المسألة توكلنا على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. يا سلام! بنوا على قبره مسجدا. وصوروا - [00:12:00](#)

فيه تلك الصور كلمة وصوروا اما ان يكون المقصود بها رسموها او نقشوها. والاثنين موجودين في كنائس النصارى يعني كنائس النصارى تجد النقش باليد وتجد النقش بماذا؟ بالنحت. طبعا هذا كله آآ - [00:12:23](#)

في حكم الاسلام لا يجوز. وان كان هذا في حكم الديمقراطية ودساتير العلمانية هذا ابداع وفني رفيع. وتكلف قل الدولة حرية

الابداع بكل اشكاله وانواعه. لكن هذا في حكم الله عز وجل يجوز - [00:12:46](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بنوا على قبره مسجدا. ولهذا قال اهل العلم لا يجتمع قبر ومسجد في الاسلام. هذا من مخصوص الامام احمد في قوله لا يجتمع قبر ومسجد في الاسلام. فايها طارى على الاخر هدم - [00:13:05](#)

يعني ما ينبغي شؤم الاتنين دول يجتمعوا مع بعضهما البعض ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وصورووا فيه صوروا فيه اي صوروا في المسجد تلك الصور لماذا ليقتدوا باصحابها فيكون ذلك امهض للعبادة واقوم للديانة سبحانه الله - [00:13:28](#)

يبقى هم يصنعون ذلك من باب ماذا؟ من باب التقرب الى الله عز وجل يبقى الجماعة النصارى لما يتصوروا من التصاوير ويحطوا التماطل في الكنائس لا يفعلون ذلك ان هذا حرام - [00:13:59](#)

فييعملوا الكلام ده ان ده قربة الى مين؟ الى الله. لأن هذه التماطل يقول لك مثلا الشهيد العظيم مثلا او كنيسة الملاك الملاك ده يا ان جبرائيل او كنيسة العذراء فيصورهم صورة مريم او صورة المسيح او صورة جبريل او صورة - [00:14:15](#)

ملايكه قاتلهم الله فهذه تصاوير يجعلهم اكثر آآآ اجتهاذا في هذه العبادة التي يظنونها عبادة وانما هي امور ما اذن الله تعالى بها. يبقى لا يجوز الانسان ان هو يتصور اشياء - [00:14:40](#)

يغمها ان هي صحيحة ثم بمقتضها يكون الفعل. ولكن لابد ان تسأل هل هذا الامر موافق شرعا ام لا لا تحاول ان ان تقيس الامور برأسك. فان اول من قاس ابليس اول من قاس ابليس - [00:15:02](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق عند الله. نسأل الله تعالى العافية. فهو لاء الكلام من هذه الفقرة كلام شيخ الاسلام ابن القيم نقله عن شيخه ابن تيمية عليهما رحمة الله - [00:15:25](#)

وهو موجود في الكتاب اغاثة الله فان. فهو لاء الجماعة دول جمعوا بين فتنتين فتنة القبور اي تعظيم القبور. واهلها وفتنة التماطل فتنة التماطل. نسأل الله تعالى العفو. قال ابن عبدالوهاب - [00:15:45](#)

ولهما ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصته له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهودي والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد - [00:16:15](#)

يحذر ما صنعوا. ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخد مسجدا اخر لهما اي في البخاري ومسلم. عنها لان الحديث الفائق عن مين؟ عن عائشة رضي الله تعالى عنها. يبقى ولهما في البخاري ومسلم - [00:16:47](#)

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي حل فيه الموت. هل به الموت؟ يعني في النزع الاخير من الموت. يعني يفيق ويغيب - [00:17:13](#)

يفيق ويغيب النبي صلى الله عليه وسلم كان بيفيق ويغيب. فاذا غاب يقول لا الله الا الله ان للموت لسكرات لكن عارف ان ده سياقة الموت. النزع الاخير طب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بيفوق من ستة الموت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في - [00:17:33](#)

في سياقة الموت او في النزع الاخير طرق. طرق اي جعل طرق يطرح خميصة. الخميصة اللي هو التوب المعلم. والمقصود بالثوب المعلم اي المخطط التوب المعلم اللي هو الایه؟ المخطط. عارفين يا اخواننا لما يكون في هناك ثوب يبقى فيه سير ابيض وسير اسود مثلا. ها - [00:18:01](#)

الحلة السيراء عبارة عن زير ابيض او سير احمر او سير اسود او سير ازرق هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم كان على وجهه خميصا. اي ثوب معلم فكان اذا نزل به الموت يعني وكان يعني يغنى عليه بالموت يطرح هذا التوب على وجهه - [00:18:31](#)

فاذا اغتم بها كشفها اذا ضاق بها ذرعا كشفها نحاحها وابعدها. فقال صلى الله عليه وسلم وهو كذلك ما بين اه سكرة الموت وصحوته ما بين الاتنين بقى قال لعنة الله على اليهود والنصارى. يا الهي - [00:19:00](#)

اخ حاجة والنبي صلى الله عليه وسلم بين الحياة والموت بيطلع في الروح بيقول لعنة الله على اليهود والنصارى سبحانه الله اعجب اخر حاجة النبي يقول الكلام ده واحنا في المادة الثالثة في الدستور نقول المخالفة الخطيرة - [00:19:28](#)

التي لا يمكن لانسان ان يتصورها. نقول ايه في المخالفة ديت؟ هقول لكم المخالفة دي بعد اذان العشاء فانظروا ايها الاحباب الى تحذير النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بلحظات. لعنة الله على اليهود والنصارى. يقول ذلك ونحن في دستورنا العظيم -

00:19:50

المادة الثالثة نقول مبادئ شرائع المصريين من اليهود واليهود من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي لتشريعات منظمة لاحوالهم الشخصية وشئونهم الدينية و اختيار قياداتهم الروحية فانظروا اي امر اسوأ ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم قوما ثم نعزم حالهم -

00:20:17

ونجعل لهم تشريعا يحترم وينص عليه في دستور يزعم انه دستور اسلامي. قال عائشة رضي الله تعالى عنها يحذر ما صنعوا! جملة من اول يحذر ما صنعوا الكلام ده ليس من -

00:20:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم. تشعر بان الكلام تغير ولا في نسق واحد؟ تغير. يبقى كلاما طالما ان هو تغير اذا ليس هذا بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو كلام من؟ كلام عائشة رضي الله تعالى عنها -

00:21:07

هذا يسمى في علم الحديث بماذ؟ بالدرج. هذا يسمى في علم الحديث بالدرج. الدرج ان يدرج راوي الخبر جملة او كلاما لبيان بعض ما ذكر في النص فقالت عائشة يحذر ما صنعوا. هذا الدرج هنا في معنى التعلييل. في معنى التعلييل -

00:21:28

يعنى لماذا لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم ولعنهم الله؟ لأنهم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. فعشان خاطر كده لأن النبي صلى الله عليه وسلم يحذرنا ان نصنع صنيعهم. وكلمة ما بمعنى الذي -

00:21:58

ما بمعنى الذي والجملة الموصولة يمكن ان تكون بمعنى واحد. يحذر ما صنعوا اي يحذروها صنيعهم. يحذر صنيعهم ولو ذلك لولا هذا التحذير ابرز قبره اي جعلوا قبره في البقاء. جعلوا قبره في البقاء -

00:22:17

ليس المقصود ان جعلوا له ضريحا. لأن بعض القبور ي يقولون ذلك وهذا خطأ. وانما المقصود لجعل قبره في ماذ؟ في البقاء. غير انه صلى الله عليه وسلم خشي ان يتخد مسجدا -

00:22:41

ولذلك كما قلت لا يجتمع قبر ومسجد في الاسلام. ولذلك اجمع اهل العلم على الصلاة في المساجد التي بها قبور وما ذكر عن الاحناف انهم يكرهون هذه الصلاة فان هذه الكراهة تحمل على معنى التحرير -

00:23:01

تحمل الكراهة هنا على معنى التحرير. ومسألة ان احنا نفرق اذا كان القبر فيه صدر المسجد او في جانب المسجد فهذه التفرقة ليس عليها دليل ابدا. فطالما ان المسجد به قبر في اي مكان فان الصلاة فيه لا تجوز. وبعض اهل العلم فرق بين قصد -

00:23:26

الصلاه من اجل القبر وبين الصلاه من اجل الصلاه. يعني واحد بيصلي في المسجد من اجل الصلاه. قالوا فصلاته هنا جائزة مع الكراهة اما من قصد الصلاه من اجل القبر فصلاته باطله -

00:23:56

باطله فصلاته باطله وهذا تفريق جيد ولمسلم عن جنبد. جنبد اللي هو ابن عبدالله البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس. لما نقول قبل ان يموت -

00:24:14

خمس يبقى في خمس تيام ولا خمس ليالي؟ يا سلام! طب انت بت استاز كبير قبل ان يموت بخمس اي بخمس ليالي لماذا؟ ايوة مخالفة العدد للمعده. فهنا بالذكير دلالة على ان الايه؟ المعده -

00:24:38

مؤنثا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي بخمس ليالي وهو يقول ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اخذني خليلا. كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى -

00:25:03

قليلة لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك اه جنبد ابن عبدالله بيقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس دا -

00:25:30

رواية توثيقية لما يقول لك سمعته قبل ان يموت بخمس كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كذا او اقبل علينا ولحيته -

00:26:03

من وضوءه مثلا واقبل هذه كلها توثيقات للمادة المروية. وهو يقول حاله اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. الخل درجة عظيمة

من درجات المحبة درجة عظيمة من درجات المحبة. وکأن المقصود ان قلبي امتلاً بمحبة الله - [00:26:20](#)

لله عز وجل فلم يتسع هذا القلب لمحبة احد يعني غلبتني او غلبني حب الله عز وجل. فليس في قلبي مكان لحب احد من ولذلك قال اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل - [00:26:52](#)

فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. هذا الخبر فيه اثبات خلافة ابی بکر رضی الله تعالی عنہ - [00:27:16](#)

لأنه لم يذكر في هذا المقام الا ابا بکر رضی الله تعالی عنہ. فهذا دليل على كانت ابی بکر وانه اولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتنين هذا النص فيه رد - [00:27:36](#)

على الرافضة الزنادقة الذين يطعنون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وي اجعلون من طعن الصحابة دينا يدينون به الله عز وجل. والله تعالی بربئع منهم ومن دینہم - [00:27:57](#)

الامر الثالث ان محبة ابی بکر رضی الله تعالی عنہ من الايمان. فمن احب ابا بکر هو مؤمن ومن طعن في ابی بکر فهو منافق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا - [00:28:17](#)

الا ليست ليس المقصود بها مجرد تببيه. وانما هو التحفیز والتحث. يبقى تببيه وتحث وتحفیز کأن الانسان لابد ان يتھیا لما سیأتهي بعد الم. الا يبقى فيه هناك کلام مهم سیأتهي بعد الم - [00:28:39](#)

ان من كان قبلکم اللي هم مين؟ اليهود والنصارى. لانهم اهل كتاب الا وان من كان قبلکم كانوا يتخدونه. الاتخاذ هنا يتضمن معنى العبادة الاتخاذ يتضمن معنى العبادة. كانوا يتخدون قبور انبیائهم مساجد. المقصود بالعبادة هنا تعظیم - [00:29:00](#)

ای كانوا يعظمون قبور انبیائهم. يعظمون قبور انبیائهم. ولذلك اجمع السلف على حرمة شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ حتى لا يكون هذا من صور تعظیم قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ایوة - [00:29:32](#)

تشد الرحال الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لا تشد الرحال الى ماذا؟ الى القبر. بل ذكر شیخ الاسلام ابن تیمیة عليه رحمة الله ان شد الرحال الى القبر بدعة - [00:29:57](#)

ولم يكن ذلك من هدی الایه؟ السلف. ولكن الناس اللي بیروج يحج او يعمل عمرة يقول لك ایه اقرا لي الفاتحة عند قبر الحبیب. الرجل في دماغه ان الحج والعمرة هو ایه؟ زيارة القبر. ولذلك - [00:30:13](#)

لك من حج فلم يزرني فقد جفاني من حج ولم تقبل له حجة ولا عمرة. يا سلام! يبقى الحج والعمرة هي ماذا؟ هو زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:33](#)

احيانا الناس بتسائلني تقول لي يا شیخ احنا اعتمدنا او حجينا بس ما زورناش قبر النبي صلى الله عليه وسلم الوقت اللي كانوا موجودين فيه كان وقت قليل. وكان هذا الوقت هو المخصص للنساء. فما عرفناش والرحلة مش هتمشي - [00:30:48](#)

العمرة او الحج ده صحيح ولا لا يصح؟ سبحان الله! فجعلوا من اركان الحج والعمرة ماذا زيارة القبر وليس ذلك الامر بصحيح. ليس ذلك الامر بصحيح الا وان كان قبلکم كانوا يتخدون قبور انبیائهم مساجد. فاذا كنا قد نھینا ان - [00:31:08](#)

قبور الانبياء او قبور الصالحين فكيف يكون الحال بمن يعظم ويقدس ويعبد هؤلاء البشر من دون الله قال النبي عليه الصلاة والسلام الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انھاکم عن ذلك. آآ هناك - [00:31:36](#)

فرع فقهی في هذه المسألة ذكره بعض الحنابلة واذكر هنا انه ربما يستفاد به. قالوا المسجد الذي بين القبور اذا لم يبني من اجل الصلوات يعني مسجد بين القبور ومش من اجل الصلوات. هل يجوز ان تصلی في الجنائز؟ قالوا يجوز ان تصلی - [00:32:02](#)

توفی الجنائز. يبقى جعله المسجد الذي في القبور من اجل ماذا؟ من اجل الجنائز. ليس المقصود بذلك ان نجعل فيه قبرا ولكن القبور ليست في المسجد. وانما حول المسجد. حول المسجد لا داخل في المسجد. فاذا وجد - [00:32:28](#)

مسجد في القبور يجوز ان تصلی فيه الجنائز لا ضير في ذلك ولا تتریب ثم انه لعن الكلام ده بقى کلام مین؟ ابن القیم. ثم انه لعن. وهو في السیاق - [00:32:48](#)

من فعله من فعله اي من من ماذا؟ من اتخد القبور مساجد والصلوة عندها من ذلك والصلوة عند هذه القبور من ذلك. سدا للذرية. يعني لو افترضنا مثلا يا اخواننا فيه مسجد يسمى مسجد - 00:33:07

ابو ساقية مسلا ابو ساقية ده ده كان راجل بيحرك الساقية برمش العين. يعني الساقية بتتحرك كده بتمشي عينه فلما الراجل ده مات اعتقاده ان الراجل ده راجل سره باتع فعلوا له قبر ومقام وضريح وعمل على الایه؟ مسجد - 00:33:32

وبعدين بعد ذلك اشتالوا الضريح من هذا المكان. الاولى الانصلي في هذا المسجد. سدا للذرية. طب لو ضريح موجود بالفعل في هذا المسجد لا نصلي في هذا المسجد. وهنا ملحوظة غاية في الالاهية - 00:33:56

لا يجوز ان نتصور مقاصد للنصوص لم يأذن بها الله لا يجوز ان نتصور مقاصد للنصوص لم يأذن بها الله. الناس في هناك بعض الناس لا سيما في هذه الازمان - 00:34:15

بدأوا انهم يفحرموا في كتب الشاطبي. والشاطبي عليه رحمة الله كان بيهم بالمقاصد فوقعوا على هذا الكنز الثمين. مسألة ماذا؟ المقاصد. فلما اكثروا من قراءة الشاطبي ومن بعده قراءة الفقهاء الاندونيسيين - 00:34:34

تأثروا فيما يسمى بنظرية المقاصد. ده كلام جميل المقاصد ان تقف على المقاصد الكلية من وراء النص. ولكن هذه المسألة الى ضبط كبير تحتاج الى ضبط كبير والا كان نوعا من الخط. فمثلا في هذا الباب الذي نحن فيه - 00:35:02

يقولون بان النهي يعني نهي القبر في المسجد او المسجد على القبر ايهم طار على معلول بمقصد وهو الا يتتجس القبر من صدید الميت طب ايه دخل دي في دي - 00:35:28

مقصود عجيب جدا يقول لك ان المقصود ليه الشرع نهى عن بناء المسجد فوق القبر؟ او جعل القبر قبر في المسجد المقصود من ذلك حتى لا يتتجس المسجد بصدید الموت - 00:35:49

لو احنا ربطنا النهي بهذا المقصود ها ايه اللي يترب على ذلك؟ يترب على ذلك ان لو ميت عضم ودفناه في مسجد لا بأس في ذلك. ليه؟ لأن المقصود قد انتهى - 00:36:08

اذا هم بيتصوروا مقاصد. وبعدين المقاصد دي تتطور عندهم الى علل. وبعدين بعد كده يربطوا الاحكام بالعلل وبعدين بعد ذلك يسقطوا الشريعة بهذه الصورة يا اخوتي ربما لا تجد شرعا لله تعالى قائما. كل حاجة هنربطها بماذا؟ بماذا - 00:36:26

ليه كان النهي عن التمايميل؟ يقول لك كان ذلك في بداية الامر حتى حتى لا يعبد الناس غير الله اللهم دوي العلة ابو الهجل الاسدي قال له علي يا ابا الهياج ابو الهياج ده كان قائد الشرطة. كان وزير الداخلية في زمن علي بن ابي طالب - 00:36:49

قيد الشرطة فقال له علي رضي الله تعالى عنه الا ابعثك على ما بعثني به رسول الله قال وما هو؟ قال لا تدع قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة وفي لفظ ولا تمثلا - 00:37:14

الا تمصي او الا كسرته. على خلاف لفظين. يقول لك ايه؟ ان الكلام ده كان في اول الامر. كان الناس لسه عهد الاسلام فكان لسة الدين في قلبهم ضعيف. فلذلك كان النهي عن التصاوير والتماثيل. اما الان - 00:37:36

الاسلام وعظمت الديانة وبالتالي ليس هناك ضيف في ذلك الامر. يا رب العالمين احد يعني عليه رحمة الله. مش هقول اسمه يعني. هذا رجل كان اكبر مسئول في اتجاه اسلامي معين - 00:37:56

الكلام ده في الثمانينات زرته في مكتبي في القاهرة فاذا هو مليء بالتماثيل وال تصاوير بالتماثيل وال تصاوير. صورة حسان قدامه وواحد راكب الحسان وشاييل لا ذكر بقى سيف ولا عصاية ولا نبوت مش فاكر ايه اللي كان شاييل. وال تصاوير - 00:38:15

طب احنا بنقول الجماعة المسؤولين ببىقى صورة الرئيس وراه وجزاه الله خيرا بقى الرئيس محمد المرسي حفظه الله يعني نعم مسألة التصاوير من الحاجات دي. لكن دول ايه العذر؟ بقول لك هذا رجل اكبر مسئول في ذلك الوقت عن اتجاه اسلامي - 00:38:41

مكتب مليء بتماثيل وب تصاوير. عندما تسأل الرجل يقول ليس في ذلك ضير. لأن النهي كان في اول الامر ان السلسلة داخل اسلام جدييد وبعدين لسة قلوبهم ضعيفة فناسب انهم يخاطبوا بهذا الخطاب اما دلوقتي الحمد لله - 00:39:01

قلوبنا مطمئنة بالایمان والاسلام دخل قلوبنا. ليتصور ان يقع في الشرك يا الهي انظر الى قول الخليل ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد

الاصنام يا الهي. يبقى الخليل ابراهيم يدعو ربہ عز وجل ان يجنبه وبنیه عبادة الاصنام. ونحن نقول - 00:39:21

نحن قد امتلأت قلوبنا بالاسلام واستقرت الديانة في قلوبنا. نسأل الله تعالى الثبات. فالملقبود يا اخواني هل يجوز ان نربط النصوص الشرعية بمقاصد ثم اذا والا سنفرغ النصوص من مضامنها. يبقى خلاص كل واحد ممكн يتصور علة من العلم - 00:39:46

يتصور علة من العلل. وبالتالي دي مشكلة عظيمة جدا. احنا ممكنا نقول مثلا ما نفس المنطق يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين هل صح كان ذلك في بداية الامر. كان الرجال هم الذين يركبون الخيل ويقاتلون ويقتلون ويقتلون - 00:40:12

ويحرحون ويقطعون ويسرون. مين اللي قاعد في الخيام؟ الحريم فالمرأة لا تقاتل ولا ولا. مين اللي بيعرق وبيجري وبيشتغل هو مين؟ الرجال. فناسب بالفعل للرجل مثل حظ الانثيين - 00:40:37

اما اليوم المرأة شقائق الرجال. دلوقتي المرأة كابتن في الطيارة والمرأة بتشتغل سواقة وزابطة في الجيش وزابطة الشرطة احد اخوة كان واقف على بوابة في معسکر فجات بقى العربية بتاعة القيادة وقف بقى سام سلاحهم ومنشف نفسه كده اتلاقي مين اللي نازل؟ واحدة نسروا تلات دبابير - 00:40:58

اتكسف جدا وهو اخ. اتكسف ان ان واحدة سرت هي اللي نازلة ماما يصنع؟ المقصود يعني خلاص بقى معنى ده اللي بقى بقى دي نعمل فيها ايه نعمل ايه في هذه الاية؟ لو احنا قلنا الحكم ده مرتبط بعلة وي ان الرجال هم الذين يقاتلون والذين يتعبون - 00:41:24

وهم وهم والان تغيرت المسائل اذا الحكم ده له وجود دلوقتي بالعلة دي ليس له وجود. الله! ده في كلام المجرمين العلمانيين الذين يحددون الله ورسوله. الذين جعلوا الاحكام عبارة عن مرحلة تاريخية. الاحكام الشرعية والنصوص الشرعية عبارة عن نصوص ثقافية. يعني ايه - 00:41:47

الكلمة الثقافية مرتبطة بشقاقة العصر. العصر كانوا يركبوا الحمير والبغال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة هو ده العصر بتاعهم هود العصر عصر نبوت والسيف والرمح. اما دلوقتي ما ينفعش العصر نخاطب بالعصر بتاعنا ده بهذه النصوص - 00:42:17

نصوص ثقافية. نصوص تراثية. ايه المشكلة اللي وقعت في دماغ العلمانيين؟ نفس المشكلة اللي وقعت في دماغ بعض المتشرعين انهم جعلوا النصوص مرتبطة بمقاصد توهوموها فرتموا على ذلك تصورات فاسدة فوقعوا فيما وقعوا فيه الان. لدرجة ان بعض - 00:42:40

بعض المتشرعين في هذه الزمان قال وقال ذلك في ملأ من اخواني المشايخ اما ان لنا نعيid النظر في بعض الفتاوى الفقهية مثل ماذا؟ مثل مشاركة المرأة في الاعمال السياسية وتولي المناصب والقروض الريوية. لابد ان احنا نعييش - 00:43:07

النظر في مثل هذه المسائل الفقهية من جديد. لماذا؟ بسبب هذا المدخل. فلا ينبغي ان نربط النصوص بمقاصد موهومة ونظم ان هذا من باب السياسة الشرعية او من باب تحقيق المقاصد الشرعية ونقول هذا - 00:43:32

اعلم دقيق؟ يقول لك ايه؟ ده علم دقيق لا يقف عليه الا الافراد. ولا يفهم الا الجهابذة الكبار والله لا نريد هذا العلم الا اذا كان علما منضبطا كما كان عليه المتقدمون. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:56

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك ثم انه صلى الله عليه وسلم وهو في السياق كلمة السياق يعني ايه؟ يعني في سياقة الموت يعني في النزع الاخير من الموت - 00:44:17

ثم انه صلى الله عليه وسلم لعن وهو في السياق من فعله. اي جعل القبور مساجد. او جعل في المساجد قبورا ثم انه صلى الله عليه وسلم وهو في السياق ثم انه لعنة وهو في السياق من فعله. والصلوة - 00:44:40

عندما والصلوة عندها من ذلك. والصلوة عندها اي عند هذه القبور من ذلك لا يجوز الصلاة عند القبور او على القبور او في القبور لا عندها ولا فيها ولا عليها. هيقول لك لما قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:02

موجود في المسجد الجواب لم يكن ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان ذلك في عهد الوليد ابن عبدالمالك. وكان اميره على المدينة عمر ابن عبدالعزيز - 00:45:26

فجعل حائطا مائلا عاليا يفصل قبر النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد يغسل تماما عن المسجد. واما ما يروى ما بين قبرى

ومنبرى روضة من رياض الجنة فهذا تصحيف في الخبر. والثابت في الصحيح ما بين - 00:45:46

ما بين بيتي ومنبرى لانه لو قال ما بين قبره ما اختلف الصحابة في الموضع الذي يدفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن ان القبر هو مكان الدفن. فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما مات تنازع الصحابة. في اي مكان يدفونه عليه الصلاة - 00:46:11  
الصلاه والسلام. يدفونه في المسجد؟ ام يجعلون له مكانا اخر؟ ام في البقع تنازعوا. حتى اخبرهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان الانبياء يقبرون حيث ماتوا. فكان قول ابي بكر - 00:46:35

هو القول الذي قطع به هذا الخلاف. والصلاه عندها من ذلك وان لم يبني مسجد حتى لو ما فيش مسجد. لا يجوز الصلاه عند القبر او بجانب القبر او في القبر - 00:46:55

وهو معنى قولها خشى ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة رضي الله تعالى عنه لم يكونوا لي بنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاه فيه فقد اتخد مسجدا. وهو كما هو معلوم ان بعض الصحابة كان يجعل في بيته مكانا للصلاه - 00:47:15

وهذا المكان كان يسمى ماذ؟ بالمسجد بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. هذا الحديث في البخاري ومسلم من حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:40  
آآ انتهى بذلك كلام ابن القيم في اغاثة اللهesan والحمد بسند جيد. وهذا اخر آآ ما سنتكلم به ان شاء الله. والحمد بسند الجيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. كلمة مرفوع يعني ايه؟ مرفوع الى النبي عليه الصلاه والسلام - 00:48:05

يبقى ما اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى المرفوع وما اسند الى الصحابي يسمى الموقوف والى التابعي يسمى المقطوع ان من شرار الناس من هنا زائدة - 00:48:31

من هنا زائدة. زائدة في المعنى والمقصود ان شرار الناس من تدركهم الساعة؟ الساعة المقصود بها مقدمات الساعة وذلك كخروج الداية او طلوع الشمس من مغربها. فخروج الداية تسم - 00:48:54

الناس الناس اي تجعل على الناس علامات مؤمن او كافر وخروج الشمس من المغرب هاتان علامتان تدلان على على نزول الساعة او حلول الساعة. فسميت هذه العلامات بماذا؟ بالسعة - 00:49:22

ان من شرار الناس اي ان شرار الناس. من هنا زائدة. ليه يا اخواني؟ اللي يتبع نصوص اخر زمان يجد انه في اخر الزمان تنقض الكعبه حجرا حجرا. خلاص ما عدش يبقى فيه كعبه - 00:49:46

ويعرف القرآن ويعرف القرآن. ما عدش قرآن على وجه الارض وتأتي ريح طيبة تقبض كل نفس مؤمنة كل نفس مؤمنة حتى بتقول لا الله الا الله تموت يبقى خلاص ما عدش على وجه الارض نفس مؤمنة ولا فيه قرآن ولا فيه كعب ولا فيه صلاه يبقى لا توحيد ولا - 00:50:06

ولا كعب ولا قرآن ولا ذكر ولا معدش في اسلام خالص. في هذا الوقت بقى الامور تعود الامور الى اسوأ يتتسافر الناس في الطرق كما تتسافر الحمير حتى ان الرجل ليضجع المرأة في قارعة الطريق فيتمايل الناس ينظرون ويضحكون. خلاص - 00:50:37

خلاص ما هو ما فيش دين. لا قرآن ولا كعبه ولا ايمان ولا توحيد ولا اي حاجة بقى. خلاص حتى ما فيش حد بيأمر بالمعروف وينهى عن منكر لان كل من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان قبضته هذه الريح الطيبة - 00:51:02

الناس دول شرار الناس عند الله يوم القيمة دول اشر الناس وزيهم مين قال رسول الله والذين يتخذون القبور مساجد. والذين يتخذون القبور مساجد. نسأل الله تعالى العافية. ونسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها. وان يجعلنا من الذين يستمعون القول - 00:51:22

يتبعون احسنه - 00:51:51